الجمعة بالفاتحة مرة واذا زلزلت الارض خمسة عشر مرة فانه
ينجوا من اهوال يوم القيامة بفضل الله تعالى قوله حتى يجدوا من
طوله الغاية اي اخر الشدة حتي يقولوا يارب ارسالك بنا الي النار
اهون علينا مما نجده قوله والنضرة اي النعمة والحسن قوله والحبور
اي السرور وهو شي من انواع الزينة قال الفاسي في شرح الدلايل
انه بفتح الحا وضم البا خلافا لمن توهم ضبطه بضم الحا اي التزين
بانواع الزينة قال بعضهم راجعت القاموس فوجدته منهما
للضبطين فلا وجه لجعل الثاني وهما قوله وهذا الى اسم الاشارة راجع
لما يكون فيه من السرور والنضرة والحبور كما يصرح بذلك والده
في الكبير وجعله في الصغير استظهارا وما ينبغي ماذكر مع استفاضة
هذا الكتاب والسنة قال تعالي وجوه يومئذ ناضرة وقال تعالي
وينقلب الي اهله مسرورا وقال تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
تحبرون قوله من علاماته اي اليوم الاخر اي علامات قربه الصغري
او الكبري فمن الصغري ما قد وقع ومنها ما لم يقع وعلاماته
الكبري عشرة اولها ظهور المهدي ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى
بن مريم من السما ثم خروج ياجوج وماجوج وخروج الدابة
تكتب بين عيني المومن مومنا فيضي وجهه وبين عيني الكافر
كافرا فيسود وجهه وطلوع الشمس من مغربها وظهور الدخان
يمكث في الارض اربعين يوما يخرج من انف الكافر وعينيه واذنيه
ودبره حتى يصير كالسكران ويصيب المومن منه كهيئة الزكام
وخراب الكعبة بعد موت عيسى على ايدي الحبشة حتى يطرحوا
حجارتها في البحر ورفع القران من المصاحف والصدور وعود اهل
الارض كفارا قوله اجمالا اي من غير تعيين وقت مجيئه قوله لا نعلم
عينه اي وقت مجيء اليوم الاخر الا الله تعالي وقد اطلع عليه
المصطفى قبل موته قوله وكل ما هو الخ اي ممكن ورد السمع به قوله
من مكلفي للعباد والحاصل انه اطلق العباد واراد المكلفين منهم
وادخال مراد بها الجنس لا الاستغراق لانه ليس المراد جميع
المكلفين قوله فلا يرد الخ تفريع على قوله جنس قوله ولا الملائكة لعصمتهم
وعدم مجازاتهم على حسناتهم وان قلنا بتكليفهم وظواهر الايات

والاحاديث

والاحاديث شاهدة بعمومه لجميع الامم قوله فقيل توصل صحف الخ
اي توصل الصحف بعضها ببعض حتي تصير كانها صحيفة واحدة
وانظر من الموصل والموصل به في اي وقت يكون ذلك قوله وجميع
الصحف الخ فهو من مقابلة الجمع فتنقسم الاحاد على الاحاد فان
الاحاديث صريحة الظواهر في ان كل مكلف اعماله صحيفة واحدة
يوم القيامة فلا ينافي التعدد في الدنيا كما دل عليه حديث ما من
مومن الا وله كل يوم صحيفة فاذا طويت وليس فيها استغفار
طويت وهي سودا مظلمة واذا طويت وفيها استغفار طويت ولها
نورا وجمعت باعتبار تعدد اصلها لان كل يوم وليلة صحيفة قوله
ان الريح فاعل ورد وقوله وان كل واحد اي وورد ان كل واحد فهو
معطوف علي ان الريح اي ولم يذكر المصنف دافع الصحف لتعارض
ما ورد قوله وجمع الخ اي بين قوله الريح تطيرها حتى تعلق في عنق
صاحبها وبين الوارد الاخر القائل بان كل واحد بيده فيعطى كتابه
قلت لا يجوز ان الملك ينادي الانسان الي محله فاذا اتى له اخذ
الورقة من عنقه ويضعها في يده قوله بعمومه اي الاخذ قوله كما من
القران متعلق بعرفا قدمه عليه لاستقامة الوزن وقوله نصا
حال من ضمير عرفا العايد علي ما الواقعة علي الاخذ وقوله اي
منصوصا حوله لان نصا مصدر وليس مرادا وانما المراد
اسم المفعول وقوله عرفا بالبنا للمفعول صلة الموصول قوله
كقوله تعالى اي تفصيلا للعرض في يومئذ تعرضون قوله فيقول
اي لاهل المحشر فرحا قوله هاوم اسم فعل للجماعة الرجال بمعني
خذوا ويقال للنسا هاؤن وللمثنى مطلقا هاوما يا رجلان
او يا امراتان وللمفرد ها يا رجل وللمفردة ها يا امراة ومفعوله
محذوف دل عليه المذكور تقديره خذوا كتابيه قوله ظننت اي
علمت فهو تعريض بالمخالف والا فهو جازم قوله راضية اي مرضية
صافية عن الشوايب فيقول اي لما يرى من سوا عاقبته قوله
ياليتها اي الموتة التي متها قوله كانت القاضية اي القاطعة
لامري فلم ابعث بعدها قوله دلت الاية اي جنسها الصادق
بالكثير فاندفع ما يقال ليس الدال اية واحدة قوله قال وهو

الى لان الروايتين متنافيتان تاخذها من اعناق
فان قلت هذا يبعد قوله وان كل واحد بيده فيعطى كتابه